Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من المقالات من جانب ، فانها - من جانب آخر - مما يعتبر علما على هذه النوعية من المقالات الجاحظية ، التى عرفها الرجل ، وأجاد كتابتها وزخرت بها كتبه العديدة لا سيما كتابه الأشهر ٠٠ « الحيوان » ٠٠ ولكنه ليس وحده وانما كانت هناك بعض الكتب الأخرى المماثلة ، أو فى تعبير آخر - ومرد ذلك الى عبقرية الرجل نفسها - أن مقالات التخصص العام التى كتبها لم يكن مجالها علم الحيوان فقط ، وانما ضربت فى أكثر من تخصص من بينها التاريخ والجغرافية والسياسة والاقتصاد والاجتماع والأخلاق ، وحتى الطبيعيات والرياضيات أيضا ٠٠ وما أكثر مادة هذه الكتب والرسائل الا مجموعات من مقالات من هذا النوع الأخير أكثر منها مقالات علمية كاملة ٠

— « **كتاب الملوك والأمم السالفة والباقية** » تاريخ ٠

— « **كتاب الاستطاعة وخلق الأفعال - الاعتزال وفضله** » فى الفلسفة والاعتزال ٠

— « **كتاب خلق القرآن - كتاب آى القرآن - كتاب الرد على اليهود** » فى الدين الاسلامى ٠

— « **كتاب مراتب التجارات - كتاب الزرع والنخـــل والزيتون والأعناب** » فى الزراعة والاقتصاد ٠

— « **رسالة في الكيميـــاء - كتـــاب « المعـادن » في الكيميـــاء** الى آخر هذه القائمة ، وغيرها من الكتب ،فضلا عن كون أكثرها ذات موضوعات متنوعة شتى ٠٠ لكننا نقصد هنا - بالدرجة الأولى - تلك التي زخرت بهذه النوعية من المقالات ٠٠ التى يطلق الآن على بعضها أحيانا «**المقالات الموضوعية** »

يؤكد ذلك كله ، وكما أشرنا الى بعضه من قبل :

● أن الرجل لم يكن عالما كاملا ، فى علم بعينه من هذه العلوم التى تناولتها كتاباته ، على أى شكل من أشكالها ،

● أنه كان يعرف من هم قراء مادته ، انهم ليسوا طـــلاب العلم وحدهم ، وانما العامة والخاصة معا ٠٠